

درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط الصفّي السائد لديهم

The degree of commitment of secondary school teachers in the governorates of Gaza to educational values and its relationship to the of classroom control prevailing among them

رامي اسماعيل حسن عساف¹*

 ramyassaf81@gmail.com ¹ وزارة التربية والتعليم (فلسطين)،

تاريخ القبول: 2021/11/09	تاريخ الإرسال: 2021/11/01
Abstract The study aimed to identify to which extent secondary school teachers in the governorates of Gaza commit to educational values and its relationship to classroom control they have. The researcher followed the descriptive approach in which he surveyed the study population in a comprehensive survey. The total study population has reached (149) male and female secondary school principals and managers in Gaza governorates. The researcher used the questionnaire as a tool for the study that involved the following dimensions: (integrity, transparency, justice and tolerance, work proficiency, Human and social responsibility and class control problems). The most important results of the study is that The total score for the “principals” study sample’s appreciation for the degree of commitment of secondary school teachers in Gaza governorates to educational values was high. Additionally, there is a positive direct correlation between the average estimates of school principals to the degree of commitment of secondary school teachers in Gaza governorates to educational values and the average of their estimates of the degree of classroom control. Keywords: educational values, class control, secondary level, Gaza governorates JEL Classification Codes: P36; J24; M14.	ملخص هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط الصفّي السائد لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمت عملية المسح لمجتمع الدراسة مسحاً شاملاً بلغ (149) مديراً ومديرة من مديري المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتضمنت الأبعاد التالية: (قيم النزاهة والشفافية، قيم العدالة والتسامح، قيم اتقان العمل، مشكلات الضبط الصفّي). وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بأن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة "المديرين" لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية والضبط الصفّي كانت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية ودرجة الضبط الصفّي السائد لديهم. الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، الضبط الصفّي، المرحلة الثانوية، محافظات غزة تصنيفات JEL : M14، J24، P36

* المؤلف المرسل

مقدمة

يعتبر نجاح الإنسان مبنياً على قدرته على إدارة تنظيم شؤون حياته، ومدى الوصول لطموحاته الحالية والمستقبلية؛ لأن فعالية ونجاح الإنسان في حياته اليومية أو داخل العمل يكمن سرها في إدارته السليمة للحياة، وحتى يتم تخطيط العمل نحو الأفضل وتنظيم جهود العاملين داخل المؤسسات التربوية، وتوجيهها نحو الأهداف المرسومة؛ فلا بد أن ترتبط هذه الأهداف بالقيم، فالأهم المتحضرة والمبنية على منظومة قيمة صحيحة تعيش مرحلة من التقدم والنجاح في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية.

فما يشهده العالم اليوم في مجال حقوق الإنسان، أنار لجيل المستقبل طريقاً يطمح من خلاله للتعلم ضمن منظومة تربوية تتميز بالإنسانية (أبو العمرين، 2017: 2).

وتحظى الإدارة الصفية باهتمام متزايد من جميع المهتمين في ميدان التربية والتعليم، حيث تعتبر وجود إدارة صفية علمية مبنية على أسس الجودة والقيم من المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعليتها المرجوة (هدى، 2015: 6).

ويرى - الباحث - بأنه من الطبيعي أن النمط السلوكي الذي يستخدمه المعلم من خلال الضبط الصفّي لها بالغ الأثر على البيئة النفسية للطلبة، وثقتهم بأنفسهم، ومستوى تحصيلهم الدراسي، حيث يختلف المعلمون في طريقة سلوكياتهم وتصرفاتهم في التعامل مع الطلبة، بصفتهم مديرون لقيادة صفوفهم عند ممارستهم لتلك الأساليب وطرق التدريس معهم.

مشكلة البحث وتساؤلاته: تتميز المؤسسة التعليمية بالمساهمة في بناء مكان عمل يتسم بالتناغم والانسجام؛ إذا استندت إلى ضبط صفّي فعال، وعلاقة عمل بناءة قائمة على القيم والاحترام والتفاهم المتبادلين والتشاور والتعاون ما بين المعلم والطالب، وبناء توافق الآراء، وبهذه المبادئ سنسعى دائماً لغرس القيم التربوية لدى المعلمين، وتعزيز المناخ المناسب، ودعم التغيير الإيجابي. ولذلك فقد وجد الباحث من

خلال عمله في سلك التعليم، وإطلاعه على العديد من الأحداث والمواقف التعليمية أن نجعل من هذا الموضوع منطلقاً للبحث والدراسة، وعليه تبلورت مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي:

• ما درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط

الصففي السائد لديهم؟

وينطبق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية من وجهة نظر مديري المدارس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات

مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية تعزى لمتغيرات

الدراسة (الجنس - المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - المنطقة التعليمية)؟

3- ما مستوى ممارسة الضبط الصففي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر

مديري المدارس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات

مديري المدارس لمستوى درجة الضبط الصففي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى

لمتغيرات الدراسة (الجنس - المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - المنطقة التعليمية)؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات

مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية ومتوسط

تقديراتهم لمستوى درجة الضبط الصففي لدى المعلمين أنفسهم؟

❖ أهداف الدراسة:

1- تحديد درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية من وجهة نظر مديري

المدارس.

2- الكشف عن دلالات الفروق في متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس - المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - المنطقة التعليمية).

3- معرفة مستوى درجة الضبط الصفّي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر مديري المدارس.

4- الكشف عن دلالات الفروق في متوسط تقديرات مديري المدارس لمستوى درجة الضبط الصفّي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس - المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - المنطقة التعليمية).

5- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية وبين مستوى درجة الضبط الصفّي السائد لديهم.

❖ أهمية الدراسة:

- القيم التربوية لدى المعلمين تسهم في نجاح المؤسسات التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.
- يمكن أن تقدم الدراسة إطاراً نظرياً وميدانياً يثري المكتبات العربية.
- دعم التوجهات التي تنادي بتعزيز القيم التربوية، والتي يمكن أن تفتح مجالاً واسعاً لدراسات لاحقة يتم فيها تناول المنظومة القيمية من جوانب مختلفة ومدى إمكانية ممارستها داخل المؤسسات التربوية.

❖ حدود الدراسة

تتلخص حدود الدراسة في:

أ- الحد المكاني : شملت الدراسة جميع المحافظات الجنوبية لدولة فلسطين.

ب- الحد الزمني : طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 - 2021م).

❖ الدراسات السابقة:

دراسات متعلقة بالقيم التربوية:

1- دراسة (حصوة، 2019)، بعنوان " المنظومة القيمية للمديرين وعلاقتها بجودة أداء معلمهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان" والتي هدفت إلى التعرف على المنظومة القيمية للمديرين وعلاقتها بجودة أداء معلمهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان، وقد تَكون مجتمع الدراسة من المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان للعام الدراسي 2018/2019، وقد بلغت عينة الدراسة (205) مديراً ومديرة، و(820) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المسحي الارتباطي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن درجة تطبيق المنظومة القيمية للمديرين ككل كانت مرتفعة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ومستوى جودة أداء المعلمين ككل كانت مرتفعة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ومن أهم توصيات الدراسة زيادة وعي المديرين بمنظومتهم القيمية ونقل إثرها للعاملين.

2- دراسة (Kapour,2019) بعنوان، **"Moral Values and Professional Ethics in Education in India"**

والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية والأخلاقيات المهنية في التعليم في الهند، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من مجموعة من الدراسات والمقالات المتعلقة بموضوع أخلاقيات مهنة التدريس، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ضرورة مراعاة القيم الأخلاقية، والأخلاقيات المهنية لأجل إثراء نظام التعليم، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة وضع مؤشرات خاصة تتعلق بأخلاقيات المهنة كمعيار أساسي للقبول والاستمرار في مهنة التدريس.

دراسات متعلقة بالضبط الصفّي:

1- دراسة (طريف وبنز، 2018)، بعنوان: " أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة

الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن" والتي هدفت إلى معرفة أنماط الضبط الصفّي لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الفائزين من عام 2006م إلى 2013م والبالغ عددهم (214) معلماً ومعلمة، وتم إجراء حصر شامل لأفراد عينة الدراسة بالمنهج المسحي، وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن النمط الديمقراطي هو أكثر الأنماط استخداماً يليه الترسلّي ثم التسلطي، مع وجود فروق للنمطين الترسلّي والتسلطي لصالح الإناث، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة كشف أثر استخدام النمط الديمقراطي في الإدارة الصفية على العنف المدرسي

2- دراسة (Fowler & Saraph, 2018)، بعنوان:

"Classroom management: What ELT students expect. Procedia"

والتي هدفت إلى التعرف على توقعات طلاب اللغة الانجليزية حول الإدارة الفعالة للفصول الدراسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية في الجامعة الأوروبية في مدينة ليفكي في جمهورية شمال قبرص التركية، وتم استخدام أداة الاستبانة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن (91٪) من الطلاب يعتقدون بأهمية استخدام المعلم النمط الديمقراطي من خلال السماح لهم بحرية التعبير عن آرائهم، ومناقشة مشاعرهم وأفكارهم، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة عقد لقاءات دورية بين المعلمين والطلاب لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بأساليب وأنماط الادارة الصفية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تهدف إلى التعرف على واقع القيم التربوية وربطها بجودة أداة المعلمين مثل دراسة (حصوة، 2019)، وتنوعت هذه الدراسة من حيث بيئة التطبيق مثل دراسة (Kapour , 2019)، وأهم ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنه يحاول التعرف على درجة التزام المعلمون بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط الصفّي السائد لديهم، في حين أن الدراسات السابقة اقتصرَت عن متغير واحد من متغيرات البحث الحالي، مثل: دراسة (طريف وبنز، 2018)، ودراسة (Fowler & Saraphi, 2018).

الإطار النظري

القيم التربوية : القيم التربوية هي المكون الأساس للأيدولوجيا المحركة لأفكار الإنسان وأفعاله، كما أنها المكون الأساس لشخصيته، والملهم الحقيقي، والقوة الدافعة لها نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور في ظل هذا الصراع المستمر لتذويب وتغييب ثقافتنا وقيمنا الإسلامية، والعربية الأصيلة، وتعرّف القيم التربوية بأنها القيم الإيجابية التي تحرص على ممارستها عملياً، وتترك تلك القيم أثراً قوياً في تنظيم العمل، وتحد من الصراع داخل المؤسسة، كما تعرّف القيم التربوية بأنها هي القواعد والقوانين والأعراف والقيم التي تتصل بمهنة معينة، وتحدد ما لأعضاء هذه المهنة من حقوق وما عليهم من واجبات، حيث تعد المؤثر الإيجابي في أخلاقيات أصحاب المهنة نحو تحقيق الأهداف التربوية.

أولاً: أهم العوامل المؤثرة في القيم التربوية لدى المعلمين

هناك العديد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر على ممارسة القيم التربوية لدى المعلمين، وبالطبع هذه العوامل تؤثر على طبيعة العمل لديهم، وعلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وعلى علاقتهم داخل أسوار المؤسسة التربوية أو خارجها من مجالس أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1- السياسة:

أشارت (الخميس، 2013: 17) إلى أن النظام السياسي هو الذي يسير المجتمع، والسياسة انعكاس لقيم وثقافة هذا المجتمع، يرى - الباحث - أن كل سياسة لها منظومة قيمية خاصة بها، وتبناها، وتميزها عن غيرها، وتسعى من خلالها لتحقيقها عبر برامجها السياسية المختلفة، وإبراز سياستها الخاصة، وجوانب تميزها، وثقافتها الفكرية.

2- العلاقات الاجتماعية:

تعد العلاقات الاجتماعية عاملاً مؤثراً في القيم التي يكتسبها الإنسان من خلاله تعايشه مع أبناء الحي الواحد أو من يختارهم طوعية للمجالسة والمعايشة (البشري، 2017: 35). ويرى - الباحث - أن العلاقات الاجتماعية لها تأثير وأدوار ووظائف هامة في ممارسة القيم التربوية من قبل المعلم، وفي عملية التنشئة القيمية عند الطلبة.

3- الذات:

أشار (عامر، 2020: 44) إلى أن هناك رقابة ذاتية تتوافق مع المقاييس والمبادئ الشرعية الإسلامية تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف والمعايير، ويرى - الباحث - بضرورة الاجتهاد في ممارسة المراقبة الذاتية لدى المعلم لتوجيه مسار البوصلة لاتجاهها الصحيح؛ لأجل تحقيق المراد الحقيقي لأهداف المنظومة التعليمية، وتجنب الممارسات السلبية.

4- الخبرات السابقة:

أشار (اللحام، 2020: 25) إلى ضرورة التعلم من الخبرات السابقة، حيث ينبغي على المنظمة أن تقوم بمراجعة نجاحاتها وإخفاقاتها.

ثانياً: أهم الخصائص التي تساعد على ممارسة القيم التربوية عند المعلمين:

1- الصدق والأمانة:

الأمانة تعني الاعتراف بكل الحقوق والحدود التي فرضها الله تعالى على الإنسان، وهو يبني علاقاته بنفسه أو بالآخرين، والعمل على احترام هذه الحقوق والحدود، والحرص على صيانتها، وحمايتها، ومساندتها (عساف، 2013: 294).

2- الإتقان في العمل:

أشارت (الجابر، 2016: 53) بأن من أهم تدني مستوى العمل في بلادنا أننا حرمانا دفع ومساندة قيم الإسلام الحائثة على الإتقان والإحسان والإجادة. ويرى - الباحث - أن إتقان العمل بمثابة الطريق الرشيد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث تسهل عملية التخطيط اليومي الدقيق لتأدية المهمات المطلوبة من المعلمين، واستثمار وتوفير الوقت والجهد، وتنفيذ الخطط التربوية بإتقان وإخلاص.

3- الشفافية والنزاهة مع الطلبة:

يتوجب على المعلم أن يلتزم بالشفافية والنزاهة في تعامله مع الطلبة داخل الغرفة الصفية، وفي تقويم أدائهم؛ لكي يهيئ ذلك لتوفير مناخ إيجابي لديهم، وتوفير الظروف المناسبة والملائمة لتشجيعهم على الرغبة في التعلم.

وهناك خصائص كثيرة تميز ممارسة القيم التربوية لدى المعلم القائد لإدارته الصفية، والقائد في المؤسسات الاجتماعية عن غيره من القادة، وقد حددت الجمعية الأمريكية (AASA) عشرة أبعاد أشار لها (الطويل، 2006: 41) لها دلالتها في سلوك الإداري التربوي تتمثل فيما يلي:

- يحافظ على مستوى المهنة، وتحسينها من خلال البحث واستمرار النمو المهني.

- يحترم ويطيع القوانين والأنظمة والتشريعات المعمول به في المؤسسة التربوية.
- يجعل الطالب محوراً أساسياً لفعاليات القيادة التربوية في مؤسسته التربوية.
- يسعى للحصول على مؤهلات مهنية من جامعات ومؤسسات معترف بها.
- يتجنب استغلال وظيفته لمكسب أو مصلحة شخصية.
- يهتم بمبادئ العلاقات الإنسانية، ويمنحها لكل الأفراد.
- يحترم جميع العقود والاتفاقيات السارية والتزام بنودها.
- يتمثل الأمانة والصدق والإخلاص في واجبه المهني.

ثالثاً: التحديات والعقبات التي تواجه ممارسة القيم التربوية عند المعلمين:

تعرض المجتمعات العربية هذه الفترة إلى مجموعة من التحديات التي تؤثر سلباً على البناء القيمي والأخلاقي لها، والناجمة عن ضعف التربية الأسرية، والتأثر بالإعلام الحر بسبيلياته، وضعف الرقابة، وانحصار دور المدرسة في التربية (عساف والأغا، 2015: 25).

وأشار (الديب، 2007: 19-20) إلى أن هناك تحديات داخلية وخارجية تواجه القيم

التربوية وبناء الإنسان والمجتمع، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:

- 1) حالة اللاوعي والتبعية الثقافية والقيمية التي يعيشها المجتمع في ظل صراعي قيمي وحضاري نحن العرب فيه الطرف الأضعف.
- 2) غياب ثقافة التربية وإعداد النفس البشرية، والارتقاء بها كأداة أساسية للنهوض، والتحول الاستراتيجي في حياة الأمة، والتركيز على التعليم النظري دون العملية في واقع الحياة.
- 3) الفهم المتطور للتربية لدى عموم المجتمع، وحصره في بعض الأحداث الشكلية.

الضبط الصفّي : يعدّ الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون ذات أثر بالغ في ضبط سلوك الطلبة، وسير المؤسسات التربوية سواء بالسلب أم بالإيجاب، إذ تختلف من معلم إلى معلم تبعاً لشخصية المعلم من حيث خصائصه النفسية ومستواه الأكاديمي، وخبراته وتجاربه، وقناعاته ونظراته إلى الطلبة، فالسلوك الذي يقوم به المعلم في إدارته داخل الغرفة الصفية له أثر كبير وهام في مسيرة العملية التعليمية التعلمية، ويعدّ الضبط الصفّي من السلوكيات والأساليب التي يمارسها المعلمين داخل الغرف الصفية، وكيفية توجيه الطلبة نحو بلوغ الأهداف التعليمية المرسومة، مستخدمين أحد الأساليب الصفية المناسبة.

أولاً: خصائص الضبط الصفّي

أشار (معروف، 2010: 753) إلى خصائص الضبط الصفّي واعتبرها مجموعة من السلوكيات الأدائية والإجراءات التنظيمية والتعليمية التي يقوم بها المعلم داخل الصف؛ كي يستطيع أن يوفر بيئة صفية تعليمية منظمة لتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم.

يتميز الضبط الصفّي بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

1- الشمولية

يعتبر الضبط الصفّي عملية شاملة تضم عمليات متداخلة مع منظومة العوامل، ومنها (الطلبة- أولياء الأمور- مدير المدرسة- الهيئة التدريسية- المشرف التربوي- المرشد التربوي).

2- متابعة وتقييم تحقيق الأهداف التربوية

يرى (اللحام، 2020: 21) بأن المنظمة تستطيع أن تتفوق وتحقق المكاسب المطلوبة من النجاح إذا استطاعت تقويم أعمالها باستمرار، والاستفادة من التغذية الراجعة للتخلص من الأخطاء على المدى القصير، وتحويل التراكم المعرفي إلى وسائل وطرق تستطيع المنظمة من خلالها وضع معايير للنجاح وتقييم نتائج الأعمال.

3- الاهتمام بالجانب الإنساني للمعلم

أشار (الأغا وعساف، 2016: 113) إلى أن العلاقات الإنسانية في الإدارة الصفية أمراً في غاية الأهمية، ولا يمكن الاستغناء عنها، ولكن يجب ألا تكون على حساب إنجاز العمل مع ضرورة تنميتها سواء باتجاهه أو باتجاه الطلبة أنفسهم وفيما بينهم أو باتجاه أولياء الأمور والزملاء والإدارة المدرسية.

4- الاهتمام بالتأهيل العلمي والمسلّكي للمعلم

يتحتم على المنظومة التعليمية الاهتمام بالمعلم من جميع الجوانب العلمية والثقافية لتنمية مهاراته التأهيلية بما يخدم مصلحة العمل؛ لأن إدارة المعلم الصفية ليست بالأمر الهين إذا لم يكن هناك اهتمام شديد من قبل المنظومة التعليمية تجاهه.

ثانياً: السمات الهامة التي يجب توافرها في الشخصية القيادية للمعلم في الضبط الصفّي

أشار (الفقي، 2008: 15-16) إلى سمات هامة للشخصية القيادية في المؤسسات عامة والتربوية منها وتتمثل فيما يلي: (الالتزام الخلقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء العقلي، يمتلك رؤية ثابتة، الثقافة، الثقة).

ثالثاً: أهداف الضبط الصفّي

أشارت (قناديلي وقاروت، 2015: 4) إلى أن الإدارة الصفية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، ومن ثم فهي تُعنى بالممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأهداف موضع التنفيذ، وتهتم باستثمار الإمكانيات المادية والبشرية، وذلك من أجل تحقيق أهداف تربوية من خلال ممارسة الضبط الصفّي الإيجابي وتمثل فيما يلي:

- تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والطلبة.
- استخدام عناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية) المتاحة استخداماً عملياً وعقلانياً؛ لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيهما.

- تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم وطلبتة بما يتفق مع الأهداف المنشودة.
- إيجاد روح التفاهم والتعاون، وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، و"الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي؛ دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها مباشرة.

مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع الدراسة بجميع مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، من كلا الجنسين للعام الدراسي 2020-2021م، حيث قام الباحث بمسح مجتمع الدراسة مسحاً شاملاً، وهكذا بلغت العينة الكلية (149) مدير ومديرة من مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، من كلا الجنسين، وكانت نسبة الاستجابة (100%).

أداة البحث

يكثر استخدام الاستبانة في البحوث التربوية ولا سيما الوصفية منها؛ حيث تسعى الاستبانة إلى الحصول على حقائق ومعلومات محددة من مشكلة معينة (الأغا، 132: 2000). لتحقيق أهداف البحث ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع، وقام الباحث ببناء أداتي البحث (استبانة القيم التربوية، واستبانة الضبط الصفّي)؛ ليتم تطبيقهما على أفراد البحث.

صدق الاستبانة

يُقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمال، 15: 1999). واتبع الباحث مجموعة من الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة، وهي:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد (13) من المحكمين والمختصين في أصول التربية والإدارة التربوية من الجامعات والوزارات الفلسطينية، وتم استرجاع الاستبانات من المحكمين ودراستها جيداً، وإدخال التعديلات اللازمة عليها طبقاً لمقترحات هيئة التحكيم.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمجالات استبانة القيم التربوية ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيمتها بين (0.361-0.463)، وهي تمثل درجة اتساق داخلي عالية، كما تبين الاتساق الداخلي لمجالات استبانة الضبط الصفي ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت قيمتها بين (0.361-0.463) وهي تمثل درجة اتساق عالية.

ثبات الاستبانة: قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بالطريقتين التاليتين: طريقة التجزئة النصفية Split-half method، وطريقة كرونباخ ألفا، وكانت معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة (0.833)، وهي قيمة مرتفعة، وفيما حصل معمل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على قيمة (0.953). وهي قيمة مرتفعة أيضاً، ومما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

نتائج البحث

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية من وجهة نظر مديريهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانة "القيم التربوية" بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات استبانة "القيم التربوية" ودرجتها الكلية

م	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم على الدرجة
1	المجال الأول: قيم النزاهة والشفافية	10	3.830	.478	76.60	2	مرتفعة
2	المجال الثاني: قيم العدالة والتسامح	10	3.917	.493	78.34	1	مرتفعة
3	المجال الثالث: قيم إتيقان العمل	10	3.824	.545	76.48	3	مرتفعة
4	المجال الرابع: قيم المسؤولية الإنسانية والمجتمعية	10	3.632	.564	72.64	4	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة	40	3.801	.450	76.02	-	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة "المديرين" لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية؛ حصلت على وزن نسبي (76.02%) أي بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يقدرّون مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية من ضبط النفس والالتزام والعدالة والموضوعية في أداء واجباتهم؛ يحفظ لهم مكانتهم أمام أفراد المجتمع المدرسي وأفراد المجتمع المحلي، الذين ينظرون إليهم نظرة إجلال وإكبار.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عناب والحباري وحجازي، 2018) التي توصلت إلى أن مستوى الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين كان عالياً. ولمزيد من النتائج، قام الباحث بدراسة فقرات كل مجال على حدة ليتبين التالي:

أولاً- فيما يتعلق بالمجال الأول "قيم النزاهة والشفافية":

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا

المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "قيم النزاهة والشفافية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	يراعي المعلم النزاهة والشفافية في توزيع المهام على الطلبة.	3.953	.573	79.06	مرتفعة	4
2.	يلتزم المعلم النزاهة والشفافية في تقييمه لأداء الطلبة.	4.033	.562	80.66	مرتفعة	1
3.	يتسم المعلم بالإنصاف عند حله خلافات طلبته.	4.006	.702	80.12	مرتفعة	2
4.	يجمع المعلم معلومات دقيقة قبل اتخاذ قراراته المتعلقة بأداء الطلبة.	3.644	.707	72.88	مرتفعة	8
5.	يتجنب المعلم الذاتية عند تقييمه لأداء طلبته.	3.859	.744	77.18	مرتفعة	6
6.	يقدم المعلم توضيح للطلبة لكل قرار يتخذه بحقهم.	3.617	.784	72.34	مرتفعة	9
7.	يعطي المعلم الوقت الكافي لإنجاز المهمات مع الطلبة.	3.899	.644	77.98	مرتفعة	5
8.	يلتزم المعلم الموضوعية في اطلاع طلبته على نتائج تقييمهم.	3.986	.706	79.72	مرتفعة	3
9.	يعمل المعلم على زيادة دافعية الطلبة للتعليم لينمي ميولهم واهتمامهم.	3.845	.732	76.90	مرتفعة	7
10	يحفز المعلم الطلبة على النقد البناء لكل قرار يصدر منه	3.456	.834	69.12	مرتفعة	10

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير مجال "قيم النزاهة والشفافية" من استبانة "القيم التربوية"، تراوحت بين (69.12%-80.66%) وبدرجة مرتفعة، وكانت أعلى فقرة في مجال "قيم النزاهة والشفافية" الفقرة رقم (2) والتي نصت على: "يلتزم المعلم النزاهة والشفافية في تقييمه لأداء الطلبة"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (80.66%) بدرجة مرتفعة، بينما كانت أدنى فقرة رقم (10) والتي نصت على: "يحفز المعلم الطلبة على النقد البناء لكل قرار يصدر منه"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (69.12%) بدرجة مرتفعة.

ثانياً- فيما يتعلق بالمجال الثاني "قيم العدالة والتسامح":

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "قيم العدالة والتسامح"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقييم	الترتيب
1.	يترك المعلم بصمات واضحة في إدارته الصفية.	4.100	.612	82.00	مرتفعة	2
2.	يعطي المعلم فرصاً متكافئة للطلبة في تحقيق الأداء المطلوب	3.872	.660	77.44	مرتفعة	7
3.	يقدم المعلم الحوافز لطلبه، ويوزعها بطريقة عادلة ومعيارية وفقاً لإنجازاتهم وأدائهم، ويعمل على تعزيزها.	3.530	.712	70.60	مرتفعة	10
4.	يقدم المعلم يد العون والمساعدة لمن يحتاجها من الطلبة.	4.067	.750	81.34	مرتفعة	3
5.	يتعامل المعلم بالمرونة فيما يخص سلوك طلبته.	3.879	.696	77.58	مرتفعة	6
6.	يلتزم المعلم بمعايير محددة في تقييم أداء الطلبة.	3.953	.756	79.06	مرتفعة	5
7.	يراعي المعلم العدالة والمعاملة المتساوية بين الطلبة.	4.006	.652	80.12	مرتفعة	4
8.	يطلع المعلم الطلبة على معايير التقييم لأدائهم قبل وقت كاف.	3.771	.797	75.42	مرتفعة	9
9.	يتمتع المعلم بعلاقات حسنة مع الطلبة.	4.127	.690	82.54	مرتفعة	1
10	يسعى المعلم لمشاركة طلبته لحل المشكلات الصفية بشكل ودي.	3.865	.785	77.30	مرتفعة	8

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير مجال "قيم العدالة والتسامح" تراوحت بين (70.60%-82.54%) وبدرجة مرتفعة، وكانت أعلى فقرة في مجال "قيم العدالة والتسامح": الفقرة رقم (9) والتي نصت على: "يتمتع المعلم بعلاقات حسنة مع الطلبة"، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.54%) وبدرجة مرتفعة، بينما كانت أدنى فقرة رقم (3) والتي نصت على: "يقدم المعلم الحوافز لطلّبه، ويوزعها بطريقة عادلة ومعيارية وفقاً لإنجازاتهم وأدائهم، ويعمل على تعزيزها"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (70.60%).

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية)؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=67) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=82) لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): اختبار "T" للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
المجال الأول: قيم النزاهة والشفافية	ذكر	67	3.670	.444	3.860	دالة عند 0.01
	أنثى	82	3.961	.468		
المجال الثاني: قيم العدالة والتسامح	ذكر	67	3.743	.467	4.098	دالة عند 0.01
	أنثى	82	4.059	.469		
المجال الثالث: قيم إتقان العمل	ذكر	67	3.655	.553	3.549	دالة عند 0.01
	أنثى	82	3.962	.501		
المجال الرابع: قيم المسؤولية الإنسانية والمجتمعية	ذكر	67	3.537	.589	1.869	غير دالة احصائياً
	أنثى	82	3.709	.534		
الاستبانة ككل	ذكر	67	3.651	.444	3.825	دالة عند 0.01
	أنثى	82	3.923	.419		

تـ الجدولية عند درجة حرية (147) ومستوى دلالة 0.05 = (1.97)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.60)

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة **T** المحسوبة أقل من قيمة **T** الجدولية في المجال الرابع من مجالات الاستبانة؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بقيم "المسؤولية الإنسانية والمجتمعية" تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كلاً من المديرين والمديرات يتفقون على أن معلمي المرحلة الثانوية يعتبرون أن مهنتهم هي عبارة عن رسالة إنسانية بالدرجة الأولى؛ فهم مطالبون بتقديم التعليم لجميع الطلبة دون تمييز بينهم، وأنهم رسل محبة، وناقلون لمبادئ وقيم وأخلاقيات المجتمع الإيجابية للطلبة، ومؤمنون إنسانياً

لتدعيم كل قيم الايثار والتآخي البشري والمساواة، والبعد عن التعصب لعرق أو دين أو مذهب أو حزب معين.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات

غزة للضبط الصفّي من وجهة نظر مديريهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانة "مشكلات الضبط الصفّي" بدرجتها الكلية، والجدول التالي يبين ذلك: جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات استبانة " الضبط الصفّي "

ودرجتها الكلية

الدرجة الكلية للاستبانة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم على الدرجة
الدرجة الكلية للاستبانة	9	4.013	.598	80.26	-	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لتقدير مديري المدارس لممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للضبط الصفّي؛ حصلت على وزن نسبي (80.26%) أي بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب الأساليب الصفّية المذكورة تتنافى مع النظريات الإدارية والتربوية الحديثة القائمة على الديمقراطية والتشاركية وتوزيع المهام، وتكاملية الأدوار، حيث أنه كلما زادت مشاركة الجميع - خاصة الطلبة - في بناء دستور يحكم نمط الضبط الصفّي الذي يفضلونه.

وما يدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة (Ann, 2011) التي توصلت إلى أن الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أقل فاعلية، وأن الطرق الديمقراطية في التعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أكثر فاعلية، والطرق الترسلية هي أضعفها في الإدارة الصفّية.

ولمزيد من النتائج؛ قام الباحث بدراسة فقرات الاستبانة على حدة ليتبين التالي:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات

الاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات استبانة " الضبط الصفّي "

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	ينفذ حصته وفقاً لتخطيط مسبق.	4.302	.920	86.04	كبيرة جداً	2
2.	يعتمد النصيحة كأسلوب تعامل أثناء تحدّثه مع طلبته.	3.724	.971	74.48	كبيرة	8
3.	يهتم بحل مشكلات طلبته في تحصيلهم التعليمي.	4.208	1.015	84.16	كبيرة جداً	4
4.	يعطي اهتماماً جاداً بما يجري في غرفة الصف.	4.463	.911	89.26	كبيرة جداً	1
5.	يعزز المعلم حرية التعبير وآراء وإبداعات الطلبة باستمرار.	3.738	.800	74.76	كبيرة	7
6.	يعزز عمليتي الاتصال والتواصل مع طلبته بشتى الطرق.	3.926	.708	78.52	كبيرة	5
7.	يشجع على تحويل صفه إلى بيئة ديمقراطية متساهلة ومشجعة للتعليم.	3.812	.738	76.24	كبيرة	6
8.	يقيم وزناً للظروف الشخصية والنفسية والإنسانية التي قد يتعرض لها الطلبة.	4.261	.961	85.22	كبيرة جداً	3
9.	يشرك طلبته في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الصفية.	3.684	1.157	73.68	كبيرة	9

• يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير استبانة "الضبط الصفّي"، تراوحت بين (73.68%-

89.26%) وبدرجة ما بين مرتفعة ومرتفعة جداً، وكانت أعلى فقرة:

• الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "يعطي اهتماماً جاداً بما يجري في غرفة الصف"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.26%) بدرجة كبيرة جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مديري المدارس يلحظون اهتمام المعلمين الجاد بما يجري في غرفة الصف، فسر نجاحهم في تعزيز شعور طلبتهم بأنهم محط رعاية معلمين، وما يفتقدونه من رعاية في الخارج أو ظروف صعبة يعوضها معلمهم من خلال هذا الاهتمام والرعاية.

وكانت أدنى فقرة:

- الفقرة رقم (9) والتي نصت على: "يشرك طلبته في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الصفية"، احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (73.68%) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المديرين يرون على الرغم من وعي المعلمين بأن توافق ميول وقدرات الطلبة مع ما يرغبون به من أنشطة يمارسونها يؤدي إلى إبداعهم فيها؛ إلا أنهم قد يعانون من صعوبة توفير الامكانيات لتحقيق رغبات جميع الطلبة.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للضبط الصفّي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المديرية)؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للضبط الصفّي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=67) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=82) لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للضبط الصفّي موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عيّنتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7): اختبار "T" للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للضبط الصفّي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة "T"	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	
دالة عند 0.01	5.863	.588	3.726	67	ذكر	الاستبانة ككل
		.497	4.248	82	أنثى	

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (147) ومستوى دلالة 0.05 = (1.97)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.60)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة **T** المحسوبة أكبر من قيمة **T** الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للضبط الصفّي تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح مديرات المدارس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديرات المدارس يرن أن الطالبات في مجتمع ذكوري يحتاجن إلى من يتفهمهن، الأمر الذي يدفعهن للعمل على الحد من السلوكيات ذات الطابع العنفي تجاههن، من خلال انتهاز بعض الأنماط الإدارية ذات الطابع الإنساني.

5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفّي؟ وتنبثق عن هذا السؤال الفرضية التالية

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

(α) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفّي.

درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط الصفّي السائد لديهم

للإجابة عن السؤال السابق والتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفّي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): معاملات الارتباط بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفّي

استبانة القيم التربوية					متغيرات الدراسة
الدرجة الكلية للقيم المهنية	المجال الرابع: قيم المسؤولية الإنسانية والمجتمعية	المجال الثالث: قيم اتقان العمل	المجال الثاني: قيم العدالة والتسامح	المجال الأول: قيم النزاهة والشفافية	
.585**	.402**	.499**	.569**	.573**	الدرجة الكلية للضبط الصفّي

** دالة عند 0.01

* دالة عند 0.05

قيمة ر الجدولية (د.ح = 147) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.159 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.208

يتبين من الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفّي، ويعزو الباحث هذه النتيجة السابقة إلى ممارسة المعلمين لقيم النزاهة والشفافية من خلال اتسامهم بالإنصاف عند حل أي خلافات بين طلبته؛ يسهم في ضبط وإدارة المعلم لصفوفه بشكل أفضل.

الخاتمة

يجب تبني رؤية واضحة من قبل مؤسسات التربية والتعليم العالي؛ لأجل تعزيز القيم التربوية للمعلم داخل المؤسسة التربوية بحيث تكون وفق معايير واضحة تحقق رؤية التعليم في الأهداف المنشودة لتحقيق

الضبط الصفّي السليم للمعلم، ورفع كفاءتهم لانتهاج المهارات والأنماط الإيجابية والديمقراطية مع الطلبة، وتشجيع التحفيز لزيادة دافعيّتهم لممارسة شتى أساليب التعلم الصحيحة، ومدى تأثير ذلك على مبادئ القيم التربوية للمعلم؛ ولذلك توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

(1) أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة "المديرين" لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية؛ والضبط الصفّي حصلت درجة مرتفعة.

(2) توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفّي.

وعلى ضوء النتائج التي تم الوصول إليها في الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم بعض التوصيات أهمها:

(1) ضرورة أن تعزز وزارة التربية والتعليم العالي ومديريات التربية والتعليم القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية من خلال عقد دورات تأهيلية، وورش عمل؛ لتطوير مهارات التخطيط لدى المعلمين.

(2) ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم العالي ومديريات التربية والتعليم برفع كفاءة المعلمين بما يختص بالأساليب الصفية الناجحة للضبط الصفّي؛ من خلال تنظيم ندوات توعوية بأهمية انتهاج الديمقراطية مع الطلبة خلال العملية التعليمية، وممارسة القيم التربوية.

(3) توجيه المشرفين لمعلميهم نحو تقديم حزمة من المحفزات لطلبتهم لزيادة دافعيّتهم للتعلم.

(4) عقد مديري المدارس ورش عمل مع معلميهم والطلبة، لتنمية مشاركتهم في صنع القرارات التي تخصهم وطرح آرائهم بشأنها، وغرس القيم الأخلاقية.

المراجع والتوثيق

- Ann, Ro (2011). **Efficacy of class meeting in elementary schools**, Partial satisfaction of requirements for the degree of Master of Science in counseling, California State University, Sacramento.

- Fowler, J., & Şaraplı, O. (2018). **Classroom management: What ELT students expect. Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 3, 94-97.
- Kapour, R. (2019). **Moral Values and Professional Ethics in Education in India**. Retrivetied on 25/4/2020 at. <https://www.researchgate.net>
- أبو العمرين، شيماء (2017). درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للإدارة بالقيم وعلاقتها بالرضا الوظيفي لمعلميهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأغا، صهيب وعساف، محمود (2016). إدارة الصف للمعلم العصري، ط2، غزة: مكتبة سمير منصور.
- البشري، قدرية (2017). أخلاقيات مهنة التعليم، ط1، عمان: دار الخليج.
- الجابر، نهود بنت خالد (2016). أخلاقيات المهنة، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- حصوة، رنا (2019). المنظومة القيمية للمديرين وعلاقتها بجودة أداء معلميهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الطويل، هاني (2006). الإدارة التعليمية: مفاهيم وآفاق، ط3، عمان: دار وائل للنشر.
- عامر، ياسر (2020). الريادة الاستراتيجية لدى إدارات الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بجودة المخرجات التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- عساف، عبد المعطي (2013). التفوق الإداري: الإدارة بالقيم، ط1، عمان: دار زهران.
- عساف، محمود والأغا، صهيب (2015). أخلاقيات مهنة التعليم، ط1، غزة: مكتبة سمير منصور للنشر.
- عناب، سناء والحباري، أحمد وحجازي، ياسين (2018). الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 7(22)، 134-146.
- الفقّي، إبراهيم (2008). كيف تصبح قائداً فعالاً، ط1، المنصورة: دار اليقين للنشر والتوزيع.
- اللحام، محمد (2020). درجة توفر أبعاد المنظمة المتعلمة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بالكفاءة المهنية لمديريها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- اللقاني، أحمد والجمل، علي (1999). المصطلحات التربوية المعرفية، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- معروف، سعاد (2010). اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة، مجلة جامعة دمشق، 26(2): 739-771.
- هدى، سلام (2015). جودة إدارة الصف في ضوء الإجراءات العملية الموجهة للإدارة الصفية الفعالة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد لمين، سطيف، سطيف، الجزائر.

The degree of commitment of secondary school teachers in the governorates of Gaza to educational values and its relationship to the of classroom control prevailing among them

Ramy Ismail Hassan Assaf ^{1†}

¹ Ministry of Education (Palestine),

ramyassaf81@gmail.com 

Received: 01/11/2021

Accepted: 09/11/2021

Abstract

The study aimed to identify to which extent secondary school teachers in the governorates of Gaza commit to educational values and its relationship to classroom control they have. The researcher followed the descriptive approach in which he surveyed the study population in a comprehensive survey. The total study population has reached (149) male and female secondary school principals and managers in Gaza governorates.

The researcher used the questionnaire as a tool for the study that involved the following dimensions: (integrity, transparency, justice and tolerance, work proficiency, Human and social responsibility and class control problems).

The most important results of the study is that The total score for the “principals” study sample’s appreciation for the degree of commitment of secondary school teachers in Gaza governorates to educational values was high. Additionally, there is a positive direct correlation between the average estimates of school principals to the degree of commitment of secondary school teachers in Gaza governorates to educational values and the average of their estimates of the degree of classroom control.

Keywords:

educational values;
class control;
secondary level;
Gaza governorates.

JEL Classification Codes: P36; J24; M14.

[†] Corresponding author